مجلة المجمع العلمي العربي

(دمشق) : آذار سنة ١٩٢٩ م الموافق رمضان وشوال سنة ١٣٤٧ هـ

اقدم كتاب في العالم على رأي (١)

أو جاويذان خرد

كانت معرفتي بهذا الكتاب باديء بدء وأنا في غيْسات شبيبتي برامپول ادرس الفارسية في كتاب المعجم في آثار ملوك العجم (طبعة ايران سنة ١٣٠١ هـ) الذي الفه الاديب فضل الله لنصرة الدين احمد بن اتابك يوسف شاه قال ما معناه ان جاويذان خرد لهوشنك ترجمه الحسن بن سهل وزير المأمون وقد سرده ابوعلي مسكويه في مقدمة كتابه (٢) « مظهر آداب العرب والفرس » .

ثم رأيت ترجمته الفارسية مطبوعةً وانا في پِشاوَرَ طبعها الموبذ البارسي (المسافر المظلوم مانكجي ليمجي هوشنك هاتريا الملقب بالدرويش الفاني) كذا كان يسمي نفسه كان رحل الى ايران لجلب الكتب القديمة نحو سنة ١٢٦٨ هـ فحصل على نسخة منها وطبعها بقطع صغير سنة ١٢٩٤ هـ ببومباي في ٤٣٦ ص . وهذه الترجمة عملها محمد حسين بن الحاج شمس الدين سنة ١٠٦٥ بامر بعض امراء صُوبة (عمالة) ما لوه (بالهند) وقد

---

(١) هذا المقال قرأه العلامة السيد عبد العزيز الميمني الراجكوتي الاستاذ في جامعة عليكرة من بلاد الهند واحد اعضاء المجمع العلمي العربي — في مؤتمر المستشرقين الخامس (للهند) في جلسته المنعقدة في ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٢٨ م في لاهور . (٢) ليس هذا الاسم الكتاب مسكويه الموجود بخزانة رامپور .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

قدم وأخر وزاد وتصرف في الكتاب تصرفاً كثيراً جرياً على سُنَّة مسكويه وتبعه طابعها الموبذ فألحق بآخرها مواعظ ونصائح .

والكتاب لم ار ذكره في التواريخ القديمة العربية والفارسية اصلا[1] بلي ذكره الخفاجي[2] وبهرام بن فرهاد البارسي صاحب شارستان چهارچمن المطبوع ببومباي سنة ١٢٧٠هـ وقد سرد الكتاب مترجماً الى الفارسية ص ٣٢ — ٤٥ وهو متأخر كصاحب نامهٔ خسروان المطبوع باور با ص ٢٧ وكان في آخر القرن الـ (١٣) الهجري والحاج خليفة .

ثم وقفت على ان كتاب مسكويه يوجد بخزانة رامبور ونهضت بُعيد عيد الفطر سنة ١٣٤٦هـ (٢٨ مارس سنة ١٩٢٨ م) اليها لاعرض طبعة الاستاذ رودُلف غاير من ديوان الاعشى الذي صرف في اتقانه شبيبته اي نحو ربع القرن على نسخة غير منقوطة منه توجد هناك وبعد الفراغ من ذلك نسخت من كتاب مسكويه اصل جاويذان خرد وحذفت ملحقاته وهي طويلة . والنسخة جميلة عتيقة صحيحة يظهر انها كتبت في نحو القرن السابع مخرومة الآخر تحتوي على وصايا لقمان لابنه اي قد بقيت آداب الروم برمتها .

وبينما انا انقب عن مخطوطاتها اذ وقع بصري على رسالة في ٢٢ صفحة هذه ترجمتها :

« كتاب تصفية الاذهان ونفاذ الفكر وشحذ القلوب تأليف كنجور بن إسفنديار تولى الله مكافأته » وثبت تحت العنوان خطان سنة ١١٠٤هـ و١١٥٥هـ والظاهر انها كتبت في القرن الـ (١١) وهي مصحفة للغاية ورديئة بالمرة وثبت لي بعد امعان النظر انها هي (جاويذان خرد) قبل ان تتصرف فيه يد مسكويه ولا يبعد ان يكون الاصل الذي وقف عليه الجاحظ ويتحقق لك ذلك من ان مسكويه ترك اسجاع ذوبان كما قد اعترف بذلك وهي موجودة في التصفية التي اعلمت لها في الحواشي علامة (ت) بل انه تصرّف في نقل خبر الكتاب تصرفاً مجحفاً بالمعنى تجزم بذلك من قراءة حاشيتنا على قول المأمون « أفرّ من اللؤم ثم ارجع اليه ؟ » ولولا ما بالنسخة من السقم لجعلتها الاصل . وثبت خبر

(١) في حفظي اني قرأت اسمه في بعض تآليف الجاحظ او غيره ولكن فاتني تقييده .
(٢) طراز المجالس ص ١٠٨ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اخراج الكتاب باوله كما هي العادة لا كما ألحقه الاستاذ بالآخر ولا ذكر فيه للجاحظ ولا لكتابه ألبتة ولا عزي الى هوشنك الملك — وقد جاء فيه ذكر اوراق ذو بان فأثبته في محله هكذا (و ا) اي الورقة الاولى وهلم جرا غير انه لا يوجد فيه الاوراق الاربعة ٢٥و٢٧ — ٢٩ و يظهر من سياق العبارة عند مسكويه أن ليست عنده ايضا هذه لاوراق فلعل هذا الخرم من الحسن بن سهل من جهة ان يكون أضاع هذه الاوراق او يكون لم يقدر على ترجمتها من سقم او خلل فيها . والله اعلم — واما الارقام الغير المصحوبة بالواو فهي لنسخة مسكويه الموجودة بخزانة رامبور .

واما عزو الكتاب فالأكثرون على انه لهوشنك وترجمه من اللسان القديم الى اللسان الفارسي كنجور بن اسفنديار وزير ملك ايرانشهر ونقله الى العربية الحسن بن سهل اخو ذي الرياستين الفضل بن سهل وزير المأمون كذا في ترجمة مسكويه وفي اكثر المواضع في الخبر ايضا غير سند الجاحظ فان الذي فيه « حدثني الواقدي قال قال لي الفضل بن سهل » وغير تصفية الاذهان فان الذي فيه في جملة المواضع الفضل بن سهل وأراه الصواب وهما أخوان توليا وزارة المأمون والفضل متقدم .

واما هوشنك فانك ترى اخباره عند الطبري والثعالبي في غرر اخبار ملوك الفرس وحمزة (برلين ص ١٠ و١٢) ومروج الذهب (بهامش النفح ١ — ٢٧٨) والتواريخ الفارسية المتقدمة وشاهنامه وغيرها . وهم مختلفون فيه اختلافا عظيما قال الطبري (١ — ٨٤ ليدن) ذكر نسابو الفرس انه مهلائيل بن قينان وهو اوشهنج الذي ملك الأقاليم السبعة وكان بين موت جيومرث (آدم الفرس) الى مولد اوشهنج وملكه ٢٢٣ سنة (وعند حمزة ١٧٠ ونيف) . وقالوا ان قينان هو ابن أنوش بن شيث بن آدم اه اي انه حفيد حفيد آدم وفي المروج سياقة نسبه هكذا : هوشنج بن فروال بن سيامك بن ميشا بن كيومرث وفي كتاب (فارس نامه) لابن البلخي وكان مستوفي فارس في زمن السلطان محمد السلجوقي .... بن فروال .... بن ميشي الخ وقيل انه اخو كيومرث وقيل ولده كما في المروج وقيل انه ابو خنوخ (اخنوخ) وخنوخ ادريس . وقيل كان له اخ يسمى برد (صوابه يَرْدُ) وهذا كان اباخنوخ اي ابا ادريس و يرد هذا يدعى عندهم ويكرت كما قال ابن البلخي وفي نامهٔ خسروان انه هو ادريس النبي (ص) الى غيرها من الاقوال

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

التي تورث السآمة والتواريخ القديمة كما قال ابو معشر مدخولة فاسدة .

وملك اربعين سنة قال ابن البلخي اصل اسمه هوشهنك اي العقل والادب وفي شارستان انه بمعنى الامر الاول ايضاً وأمه هرانك من بنات كيومرث وهو عندهم ادريس المسمى والد الحكماء . وقال صاحب شارستان بعد سرد جاويذان برمته انه لطهمورث الملك ولي عهد هوشنك وقد تقدم منه عزوه اياه الى هوشنك .

هذا وقد عرفت ان الكتاب منسوب في تصفية الاذهان الى كنجور رأساً (لا ترجمةً) ولا ذكر هناك لهوشنك البتة . وهذا هو الكتاب :

كتاب جاويذان خرد

خلّفه اوشهنج الملك وصيةً على من خلَفه

« ونقله من اللسان القديم الى اللسان الفارسي كنجور بن إسفنديار وزير »

« ملك ايرانشهر ونقله الى العربية الحسن بن سهل اخو ذي الرياستين وتممه »

« الاستاذ ابوعلي احمد بن محمد مسكويه رحمه الله تعالى ، بان ألحق به حِكَم »

« الفرس والهند والعرب والروم »

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ ابو علي احمد بن محمد مسكويه أطال الله بقاءه ، بعد حمد الله والثناء عليه بما هو اهله والصلوة على محمد النبي وآله الطيبين الأخيار .

اني كنت قرأت في الحداثة كتاباً لابي عثمان الجاحظ يعرف بكتاب[1] (استطالة

---

(١) لم أقف له على عين ولا أثر في تآليفه التي سردها في مقدمة الحيوان ولا في الثبت الذي أورده ياقوت في الادباء بلى ذكره الخفاجي في طراز المجالس (ص١٠٨) كما ذكر جاويذان خرد وكتاب مسكويه وكان وقف على جميعها وأورد فصولاً من جاويذان — و (استطالة الفهم) في معنى جاويذان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الفهم) يذكر فيه كتاباً يعرف باسم(جاويذان خرد) و يحكي كلمات يسيرة فيه ثم يعظمه تعظيماً يخرج عن العادة في تعظيم مثله فحرصتُ على طلبه في البلدان التي جلتُ فيها حتى وجدته بفارس عند موبذان موبذ فلما نظرت فيه وجدت له أشكالاً ونظائر كثيرة من حكم الفرس والهند والعرب والروم وان كان هذا الكتاب أقدمها (٣) وأسبقها بالزمان فانه وصية اوشهنج لولده وللملوك من خلفه وهكذا الكتاب كان بُعيد الطوفان وليس يوجد لمن كان قبله سيرة ولا أدب يستفاد .

فرأيت ان أنسخ هذه الوصية على جهتها ثم ألحق بها جميع ما التقطته من وصايا وآداب الامم الاربع أعني الفرس والهند والعرب والروم ليرتاض بها الأحداث وتذكّر بها العلماء ماتقدم لهم من الحكم والعلوم والتمست بذلك تقويم نفسي ومن يتقوّم به بعدي وغرضي الأقصى فيه الأجر والمثوبة من الله عز وتعالى وهو وليّ الخيرات والمثيب على الحسنات ولا قوة الا به .

« قال اوشهنج »

من الله المبتدأ واليه المنتهى [١] وبه التوفيق (٤) وهو المحمود من عرف الابتداء شكر ومن عرف الانتهاء أخلص ومن عرف التوفيق خضع ومن عرف الافضال أناب بالاستسلام والموافقة

اما بعدُ فان أفضل ما أعطي العبد في الدنيا الحكمة ، وأفضل ما أعطي في الآخرة المغفرة [٢] ، وأفضل ما أعطي في نفسه الموعظة ، وأفضل ما سأل العبد العافية ، وافضل ما قال [٣] كلمة التوحيد .

(و٢) رأس اليقين المعرفة [٤] بالله وملاك العلم العمل وملاك العمل السُنّة واصابة السنة لزوم القصد [٥] .

الدين بشعبه كالحصن باركانه فمتى تداعى واحد منها تتابع بعده سائرها .

---

(١) ت وبالله التوفيق والله المحمود . (٢) ت الرحمة .
(٣) ت ما قال العبد لا إله الا الله . (٤) ت المعرفة وملاك المعرفة العمل .
(٥) ت القسط .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(و٣) اعمال البر على اربع شعب : العلم والعمل وسلامة الصدر والزهد . فالعلم بالسنن ، والعمل[١] باصابة السنة (٥) وسلامة الصدر بامانة الحسد والزهد بالصبر .

(و٤) جماع امر العباد في اربع خصال : العلم والحلم والعفاف والعدالة . فالعلم بالخير للاكتساب و بالشر للاجتناب والحلم في الدين للاصلاح وفي الدنيا للكرم والعفاف في الشهوة للرزانة وفي الحاجة للصيانة والعدالة[٢] في الرضى والغضب للقسط .

العلم على اربعة اوجه : ان تعلم[٣] اصل الحق الذي لا يقوم الا به وفروعه التي لا بد منها وفصده الذي لا يقع الا فيه وضده الذي لا يفسده الا هو .

العلم والعمل قرينان كمقارنة الروح للجسد لا ينفع احدهما الا بالآخر .

الحق يُعرف من وجهين ظاهر يعرف بنفسه وغامض يعرف بالاستنباط[٤] من الدليل وكذلك الباطل .

(٦) أربعة أشياء تُقوّى بها على العمل الصحة والغنى والعزم والتوفيق .

(و٥) طرق النجاة ثلاث : سبيل الهدى و كمال التقوى وطيب الغذاء .

العلم روح والعمل بدن والعلم اصل والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود وكان العمل لمكان[٥] العلم ولم يكن العلم لمكان[٥] العمل .

(٦) الغنى[٦] في القناعة والسلامة في العزلة والحرية في رفض الشهوة والمحبة[٧] في ترك الطمع والرغبة . واعلم ان التمتع في ايام طويلة يوجد بالصبر على ايام قليلة .

الغنى الاكبر في ثلاثة اشياء[٨] : نفس عالمة تستعين بها على دينك وبدن صابر تستعين به في طاعة ربك وتتزود به لمعادك وليوم فقرك وقناعة بما رزق الله باليأس عما عند الناس .

أخرج (٧) الطمع عن قلبك تحلّ القيد عن رجلك وتُرح بدنك .

الظالم نادم وان مدحه قوم ، والمظلوم سالم وان ذمه قوم ، والمقتنع غني وان جاع

(١) ت بالمعرفة والزهد وسلامة الصدر بامانة الحسد . (٢) والعدل في الرضى والسُخط للقسط والاستقامة . (٣) ت تتعلم . (٤) ت يستنبط بالدليل . (٥) ت بمكان في الموضعين . (٦) ت الغنيمة . (٧) ت رفض الرغبة . (٨) ت عالم تستعين به .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وعري ، والحريص فقير وان ملك الدنيا ·

الشجاعة[١] سعة الصدر بالإقدام على الامور المختلفة[٢] والصبر[٣] احتمال الأمور المؤلمة والمكاره الحادثة والسخاء[٤] سماحة النفس لمستحق البذل وبذل الرغائب الجليلة في مواضعها[٥] والحلم ترك الانتقام مع إمكان القدرة والحزم انتهاز الفرصة ·

(و٧) الدنيا[٦] دار عمل والآخرة دار ثواب وزمام[٧] العافية بيد البلاء ورأس السلامة تحت جناح العطب و باب الأمن مستور بالخوف فلا تكونن في حال من هذه الثلاثة غير (٨) متوقع لأضدادها ولا تجعل نفسك غرضاً للسهام المهلكة فان الزمان عدو لابن آدم فاحترز[٨] من عدوك بغاية الاستعداد واذا فكرت في نفسك وعدوها استغنيت عن الوعظ ·

اجل قريب في يد غيرك وسوق حثيث من الليل والنهار واذا انتهت المدة[٩] كان قد حيل بينك وبين العُدّة فاحتل قبل المنع واكرم أجلك[١٠] لصحبة السابقين ·

(و٨) اذا آنستك السلامة فاستوحش من العطب واذا فرحت للعافية فاحزن للبلاء فاليه يكون الرجعة واذا بسطك[١١] الامل فاقبض نفسك بقرب الاجل فهو الموعد ·

الحيلة خير من الشدة ، والتأني افضل من العجلة ، والجهل في الحرب خير من العقل والتفكر هناك في العاقبة مادة الجزع ·

(و٩) (٩) ايها المقاتل احتل تغنم ولا تفكر في العاقبة فتنهزم[١٢] ·

التأني فيما لا تخاف عليه الفوت افضل من العجلة الى ادراك الامل ·

اضعف الحيلة انفع من اقوى الشدة ، واقل التأني أجدى من اكثر العجلة والدولة[١٣]

---

(١) ت حد السماحة سعة الصدر والإقدام · (٢) ت المتلفة وأراه الصواب · (٣) ت وحد وسع الصدر احتمال المكاره المؤلمة · (٤) ت وحد السخاء · (٥) ت وحد · (٦) ت أيها الملك ان الدنيا · (٧) ت واعلم ان زمام · (٨) واحتذر · (٩) ت المدة حيل · (١٠) ت أحلك (؟) بحسن صحبة ·· (١١) ت ابسطك الأمل فاقبض نفسك محبة الأجل (كذا) · (١٢) في ت زيادة اذا لم تصل بسيفك فصلّه (كذا) بالقاء خوفك · (١٣) ت والعجلة ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

رسول القضاء المبرم ، واذا استبدّ الملك برأيه عميت عليه المراشد .

(و١٠) يحرم[١] على السامع تكذيب القائل الا في ثلاث هن : غير الحق صبر الجاهل على مضض المصيبة ، وعاقل ابغضَ من احسن اليه ، وحماة أحبَّت كَنَّتَهَ[٢] .

ثلاث لا يستصلح فسادهن بشيء من الحيل : العداوة بين الاقارب ، وتحاسد الاكفاء ، والركاكة في الملوك . وثلاث لا يستفسد صلاحهن (١٠) بنوع من المكر : العبادة في العلماء ، والقناعة في المستبصرين ، والسخاء في ذوي الاخطار . (و ١١) وثلاث لا يشبع منهن : العافية والحياة والمال .

اذا كان الداء من السماء بطل الدواء واذا قدّر الرب بطل حذر المربوب ونعم الدواء الاجل وبئس الداء الامل والمال[٣] .

ثلاث هن سرور الدنيا وثلاث غمها فأما السرور فالرضي بالقسم والعمل بالطاعة في النعم ونفي الاهتمام لرزق غد واما الغم فحرص مسرف وسؤال ملحف وتمنى ما يلهف[٤] .

الدنيا اربعة اشياء البناء والنساء والطلاء والغناء .

اربعة من جهد البلاء كثرة العيال وقلة المال والجار السوء[٥] وزوجة خائنة .

(١١) شدائد الدنيا في اربعة الشيخوخة مع الوحدة والمرض في الغربة وكثرة الدين مع القلة وبُعد الشُقّة مع الرُجلة .

المرأة الصالحة عماد الدين وعمارة البيت[٦] وعون على الطاعة .

(و ١٢) ليس بكامل الامر من[٧] غزا ولم يبنِ على امرأة تزوجها أو بنى بناء ولم يكمله او زرع زرعاً ولم يحصده .

ثلاث ليس للعاقل ان ينساهن : فناء الدار[٨] وتصرف احوالها والآفات التي لا امان منها .

ثلاث لا تدرك بثلاث الغنى بالمنى والشباب بالخضاب والصحة بالادوية .

(و ١٣) اربع خلال اذا اعطيتهن فليس يضرك ما فاتك من الدنيا عفاف[٩] طعمة

---

(١) ت محرم . (٢) ت كَنَّتها . (٣) لا يوجد في ت . (٤) ت وهموم تتلف .
(٥) ت وجار السوء . (٦) ت البيت على الطاعة . (٧) ت من تزوج امرأة ولم الخ .
(٨) ت الدنيا . (٩) ت كفاف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وحسن خليقة وصدق حديث وحفظ امانة .

ستة اشياء (١٢) تعدل الدنيا الطعام المريء والسيد الرؤوف والولد البر[١] والزوجة الموافقة والكلام المحكم و كمال العقل .

(و١٤) صقلك السيف وليس له من سنخه جوهر خطأ ونثرك الحب قبل اوانه [٢] في الارض السبخة جهل وحملك الصعب المسن على الرياضة عناء[٣] .

الدليل [٤] الناصح غريزة الطبع ، القائدالمشفق حسن المنطق ، العناء[٥] المعنّى تطبع من لا طبع له ، الداء العياء رعونة مولودة ، الجرح [٦] الدَوِي المرأة السوء ، الحمل الثقيل الغضب .

ثلاثة اشياء حسنها [٧] عند ثلاثة مواضع المواساة [٨] عند الجوع والصدق عند السخط والعفو عند القدرة [٩] .

العاقل لا يرجو ما يعنّف برجائه ولا يسأل ما يخاف (١٣) منعه ولا يضمن ما لا يثق بالقدرة عليه .

ثلاث ليس معهن غربة حسن الادب وكف الاذى واجتناب الرِيَب .

(و١٥) ثماني خصال من طباع الجهال : الغضب في غير معنى ، والإعطاء في غير حق ، وإنعاب البدن في الباطل ، وقلة معرفة الرجل صديقه من عدوه ، ووضعه السر في غير اهله ، وثقته بمن لا يجربه ، وحسن ظنه بمن لا عقل له ولا وفاء ، وكثرة الكلام بغير نفع .

(و١٦) من ظلم من الملوك [١٠] فقد خرج من كرم الملك والحرية وصار الى دناءة الشره[١١] والنقيصة والتشبه بالعبيد والرعية .

اذا ذهب الوفاء نزل البلاء ، واذا مات الاعتصام عاش الانتقام .

اذا ظهرت الخيانات تحقّقت[١٢] البركات .

---

(١) ت السوي . (٢) لا يوجد قبل اوانه في ت . (٣) ت عياء وهو الداء العُضال .
(٤) ت سئل الحكيم ماالدليل الناصح قال غريزة الطبع قيل فما القائد المشفق الخ على هذه الوتيرة . (٥) ت العياء المعيي . (٦) ت الجزع . (٧) ت في . (٨) ت السماحة .
(٩) الغضب . (١٠) من ظلم المملوك . (١١) ت الشر والمعصية وتشبه . (١٢) استخفت .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الهزل آفة الجد ، والكذب عدو الصدق (١٤) ، والجور مفسد العدل . فاذا استعمل الملك الهزل ذهبت هيبته واذا استصحب الكذب استُخف به واذا أظهر الجور فسد سلطانه .

(و١٧) الحزم انتهاز الفرصة عند القدرة وترك الونى فيما يخاف عليه الفوت .

الرياسة لا تتم الا بحسن السياسة ومن طلبها صبر على مضضها .

باحتمال المؤن يجب السؤدد ، و بالإفضال تعظم الاخطار ، و بصالح الاخلاق تزكو الاعمال

اذا كان الرأي عند من لا يقبل منه ، والسلاح عند من لا يستعمله ، والمال عند من لا ينفقه ، ضاعت الامور .

(و١٨) على الملك ان يعمل بثلاث خصال : تأخير العقوبة في سلطان الغضب ، وتعجيل مكافأة المحسن ، والأناة فيما يحدث . فان له في تأخير العقوبة امكان العفو وفي تعجيل المكافأة (١٥) بالاحسان المسارعة بالطاعة من الرعية والجند وفي الأناة انفساح الرأي وانضاح الصواب .

(و١٩) الحازم فيما أشكل عليه من الرأي بمنزلة من اضل لؤلوءة فجمع ما حول مسقطها من التراب فنخله حتى وجدها كذلك الحازم جامع جميع الرأي في الامر المشكل ثم يُخالصه و يسقط[١] بعضه حتى يخلص منه الرأي الخالص .

لا ضعة[٢] مع حزم ، ولا شرف مع عجز ، والحزم مطية النجح ؛ والعجز يورث الحرمان .

اربع خصال[٣] : ضعة في الملوك والاشراف : التعظم ومجالسة الأحداث والصبيان والنساء ومشاورتهن[٤] وترك مايحتاج اليه من الامور فيما يعمله بيده و يحضره بنفسه .

(و٢٠) لا يكون الملك ملكاً حتى يأكل من غرسه و يلبس من طرازه و ينكح من بلاده و يركب (١٦) من نتاجه .

إحكام هذه الامور بالتدبير والتدبير بالمشورة والمشورة بالوزراء[٥] الناصحين المستحقين لرتبهم .

---

(١) ت الخطأ . (٢) ت لا ضيعة . (٣) ت ضيعة . (٤) ت ومشاورتهم وترك ما يحتاج من الامور ان يعملها بيده أو يحضرها بنفسه ان لا يعملها (كذا) . (٥) ت بالوزراء المستجمعين الرأي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

استحق[١] على من دونك بالفضل وعلى نظرائك بالانصاف وعلى من فوقك بالاجلال تأخذ بوثائق[٢] أزمة التدبير .

يجب على العاقل من حق الله عز وجل التعظيم والشكر ، ومن حق السلطان الطاعة والنصيحة ، ومن حقه على نفسه الاجتهاد في الخيرات واجتناب السيئات[٣] ، ومن حق الخلطاء الوفاء بالود والبذل للمعونة[٤] ، ومن حق العامة كف الاذى وبذل الندى وحسن المعاشرة .

(و٢١) لا يكمل المرء الا باربع[٥] : قديم في شرف وحديث في نفس واخطار في مال[٦] وصدق عند بأس[٧] .

من لم يبطره الغنى ولم يستكن في الفاقة ولم يَهُدّه (١٧) المصائب ولم يأمن الدوائر ولم ينس العواقب فذاك الكامل .

الكمال في ثلاثة : الفقه في الدين ، والصبر على النوائب ، وحسن التقدير في المعيشة .

يستدل على قوى المرء بثلاث : التوكل[٨] فيما لم ينل ، وحسن الرضى فيما فقد نال ، وحسن الصبر عما فات[٩] .

(و٢٢) ذروة الايمان اربع خلال : الصبر للحكم والرضى بالقدر والاخلاص بالتوكل[١٠] والاستسلام للرب .

(البقية الآتي)

---

(١) ت استطل . (٢) ت بوثاق . (٣) ت الذنوب . (٤) ت بالمعونة .
(٥) الرجال الا باربعة . (٦) ت عند نتال (؟) (٧) ت عند الناس .
(٨) ت حسن التوكل . (٩) وحسن العزاء عما قد فات . (١٠) ت للتوكل .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net